

اصلاحاً

# فكرنا لكنا بنزولنا

بقلم

عبد القادر بن الرضاوي

الموظف بديوان امارة المدينة المنورة  
واستاذ الادب العربي بمدرسة العلوم الشرعية

obeykandl.com

## ابداء واهداء

كتبت هذه المقالات ، بقصد افادة الناشئة المتعلمة ، والمحورين الحكوميين ، والادباء ، والقراء ، وارشادهم الى مواقع الخطأ التي يجنبونها وابطاح منهاج الصواب ليسلكوها .  
و كنت نشرتها في جريدة صوت الحجاز بعنوان : « كلمات شاع استعمالها ملحونة ، دعوة الى اصلاحها ، خدمة للغة والادب » —  
تعميماً للفائدة .

واني لأشكر الادباء والقراء الذين ابدوا عظيم اهتمامهم بها  
وها انا اليوم ، خدمة لهم ، والادب العربي : أصدرها ، بعد التنقيح  
كتيباً مستقلاً ، في حجم صغير ، لتكون مرجعاً ، قريب التناول ، سهل  
الاطلاع لكل من يمارس الكتابة ، من الناشئة والمحورين والادباء  
والقراء .

\*\*\*

والى هؤلاء جميعاً ، اقدم هذا الكتيب ، هدية ، راجياً ان ينال  
الحظوة لديهم والقبول

## المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله منزل القرآن ، بافصح لسان ، والصلاة والسلام  
على رسوله العربي الذي أوتي احسن بيان ، وآله وصحبه  
الغرام الميامين .

اما بعد . فان حملة الادب العربي القديم قد امتازوا  
بشدة تعلقهم بالالفاظ ، و تفضيلها على المعاني من سائر النواحي  
ولهم فلسفتهم الادبية في تدعيم هذه النظرية<sup>(١)</sup>  
اما رجال التجديد الادبي المصريون ، فقد اهتموا العناية

(١) انظر العمدة في صناعة الشعر ونقده لابن رشيق ص ٨٢ طبع

بالالفاظ ، وهم يرونها قيوداً ، وهم يذبذبون القيود ، لانها من  
مخالفات عصر الجمود . . . .

اما الحقيقة الصارخة فهي ان الالفاظ اللغوية يجب ان  
تستعمل كما سمعت من واضعيها الاولين ، وكما تقرزه معاجم  
اللغة و كتب القواعد بدون اجراء اي تغيير فيها <sup>(١)</sup> لان اقل  
تغيير يحدث فيها هو افساد لها .  
واذا تطرق الفساد الى القالب ، فان اللب في خطر عظيم  
من انتقال العدوى اليه . . . .

\*\*\*

والحق يقال ان مرونة الادب المصري وسهولة اساليبه

---

(١) ليس في هذا ما ينافي النحت والاشتقاق والتعريب . . فهذه  
الامور مرغوب فيها عند الحاجة ، على شرط مراعاة الاصول المقررة  
في شأنها .

وجاذبيتها سهلت على الكثيرين انتحال لقب « أديب » . . . .  
فكل من طالع جريدة او فهم مقالاً نصف فهم او ربع فهم  
وكل من رصف جملاً وكل من استعمل في المجالس بعض  
الالفاظ التي تتعلق بفن الادب - كل اولئك اصبحوا ادباء  
لهم حق التصرف في تسيير دفة سفينة الادب ، الى حيث  
يريدون ، و كيفاً تلي عليهم أفكارهم الحرة . . . .  
وبهذا الصنيع ، وبهذه الفوضى ، اصاب قلب الادب ،  
ضربة مؤلمة ، لا في لغته فحسب ، بل في كل شيء فيه .

\*\*\*

وكانت نتيجة الفوضى الادبية ، في هذا العصر ، ان  
وجدت في الكتابة كلمات ملاحونة ، مغلوطة ، بعضها يفيد  
عكس المقصود منه وتلك كلفظة (شأن) التي يراد بها بعض

الاحيان معنى النشأة والحياة والتجدد ، وبعض تلك الالفاظ  
يفيد معنى بعيداً ، بعد المشرقين ، عن المعنى المروم ، كذبيوع  
استعمال كلمة ( الحصم ) وفروعها في معنى الحسم والاقطاع  
والطرح ، و كشيوع استعمال ( الدهس ) في معنى الدعس ، وهي  
لفوياً تفيد معنى اللون واللين ، الى غير ذلك كالتأشير المستعملة  
في معنى الاعلام ، ولقاء في معنى تلقاء .

وفي اصلاح هذا النوع من الكلمات المغلوطة وضعنا هذا  
الكتيب متذكرين ان اول القطر غيث ثم ينهمر

## أهم المراجع

### المصادر اللغوية

- اسان العرب • القاموس • تاج العروس • المصباح المنير • النهاية
- لابن الاثير • اساس البلاغة • فقه اللغة للثعالبي • اقرب الموارد • المنجد

### المصادر الحديثية

- صحيح البخاري • صحيح مسلم

### المصادر البيانية

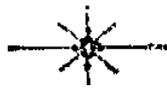
- شرح مختصر المعاني

## المصادر النحوية والصرفية

الفية ابن مالك . شرح الاشموني على الالفية . مجموعة شروح  
الشافية في الصرف . شرح لامية الافعال لبحرق .

## المصادر الادبية

نهاية الارب في فنون الادب . العمدة لابن رشيق . معاهد  
التنخيص . دواوين وقصائد عربية جاهلية . دواوين وقصائد عربية  
اسلامية . دواوين وقصائد عربية عصرية . كتب ومجلات وصحف  
مختلفة .



## ١ - عُيُورُونَ

هذه الصيغة - على ما فيها من لحن مبين ، ونبوءٍ على  
الذوق السليم - لها المقام الاول في كثرة الورود والصدور ،  
في مختلف الكتب الادبية ، والصحف السيارة ، ولا  
استثني !

هذه جريدة « الازهرام » ام الصحافة العربية وزعيمتها  
لا تتورع في ان تقدم على الخوض في غمرة هذه الصيغة  
الثقيلة . بل لحلاوتها في ذوق كتابها ، ولطفها وفصاحتها  
في انظارهم ، يستعملها بعضهم نوبتين في عمود واحد من مقال  
افتتاحي<sup>(١)</sup> عالج فيه اهم وارقي موضوع ادبي يشغل الازهان  
الا وهو : « المجمم العلمي » المزمع انشاؤه بمصر لتو ينجأ نهضتها

(١) انظر العدد ١٧١٨٧ في ١٢ اكتوبر سنة ١٩٣٢ م

## الادبية الحديثة

\*\*\*

واصلاحاً لهذا الالحن السائر ، علمياً ، نقول : —  
 ان غبوراً ونخوراً وصبوراً ، صفات مشبهة باسم الفاعل ،  
 ولكونها على وزن : « فَعُولٌ » فانها محمية من الدخول في حظيرة  
 جمع المذكر السالم ، قطعياً . . وانما جمعها الوحيد الفريد ، الذي  
 ليس عنه محيد ، كما هو مقرر في علم القواعد واللغة هو : ( غيرٌ  
 فخرٌ صبرٌ ) . قال امرؤ القيس في دهبانه المطبوع :  
 تميم بن مرٍّ واشياعها و كندة حولي جميعاً صبرٌ



## ٢ — الحياتية

تجبي ، هذه الكلمة في المرتبة الثانية في الذبوع الادبي ،  
 بالنسبة لسابقتها . وهي بهذا الشكل الجاف الجامد ، تضايق

جهاز الذوق العربي ، اذ لا يستطيع بلعها ، فاحرى هضمها .  
 انها ليست من العامية ، فيعرف امرها ، وبلقى حبلها على  
 غاربها ، وليست من الصحيح المقبول . . . .

\*\*\*

وترمياً لبنيته المتهدمة ، واعادة لها الى جادة الصواب  
 والحياة ، نقول :

ان تاء الحياة زائدة ، ففي حالة النسب يجب اسقاط التاء  
 من صيغة النسب . . اما الفها فتقلب واواً مكسورة ويحاء  
 بعد هذه الواو ياء النسب المشددة . . فيقال هذا امر  
 ( حَيَوِيٌّ ) وهذه مسائل ( حَيَوِيَّةٌ ) ، كما يقال في النسبة  
 الى بلدة ( حماة ) - ( حَمَوِيٌّ ) و ( حَمَوِيَّةٌ )

## ٣ - النوايا

مما يبعث على الدهشة ، ويدعو الى الاستغراب ، انه لا يكاد يتصفح القاريء اية جريدة عربية - - كيفما كانت راقية معتنى بتحريرها - الا ويجد هذه الصيغة المغلوطة اعني (النوايا) واقفة امامه بالمرصاد ، كما يقف حجر العثرة في وسط الطريق المرصف بالمكدام . . . كأن « معاهدة » مرعية الاجراء ، قد عقدت بين المحررين على التزام هذه الصيغة

\*\*\*

واصلاحاً لها نقول : -

كما أجمع ادباؤنا ، وصحفيونا على استعمال (نوايا) في جمع نية . . . كذلك تضافر علماء اللغة قديماً وحديثاً على ان هذا الجمع غلط فظيع . . . وقاعدة ذلك ان «نية» اسم ثلاثي

وكل اسم ثلاثي لا يجمع بـ «فعالي» التي هي من صيغ منتهى  
 الجموع ، وإنما يجمع بصيغة جمع المؤنث السالم ، أي أنه إذا  
 ريد الاتيان بجمعه فيزداد في آخره الف وتاء ، فيقال : (نِيَّاتٌ)  
 هذا هو التعبير الصحيح الفصيح ، وبه جاء الحديث  
 لنبويّ البليغ : «إنما الأعمال بالنيات» .

#### ٤ الطَّمُوحَةُ

اعتاد كثير من كتابنا في هذا العصر ، أنهم إذا وصفوا  
 اسماً مؤنثاً بهذا الوصف وما شاكله في الوزن ، أضافوا على  
 آخره — هاء التانيث ، فيقولون مثلاً : همة طموحة ، ونفس  
 سموحة الخ . . .

وفي رأيي ان الباعث لهم على هذا ، ظنهم انه لا يتحقق  
 تطبيق الصفة على موصوفها في التانيث الا بضميمة الهاء عليها ،

وهذا الظن خاطيء فان بحثاً بسيطاً في كتب النحو واللغة  
يرشدنا الى ان كل ما كان من الصفات المشبهة باسم الفاعل على  
وزن « فَعُول » كطموح موضوع البحث ، فانه « محترم  
الشخصية » الى درجة انه يترفع عن زيادة هاء التانيث عليه  
في حالة نعت اسم مؤنث به اياً كان المنعوت به . . . على هذا  
درج العرب في لغتهم ، قدماء ومحدثين ، كما يدرك بادنى  
مراجعة لنثرهم وشعرهم ، ويحضرني الآن شاهداً على ذلك قول  
امريء القيس في معلقته : —

وتَضْحِي فَتَيْتُ الْمَسْكَ فَوْقُ فَرَاشِهَا

(نَوَّوْمُ) الضحى لم تنتطق عن افضل

ومثلاً عليه قول ابي الطيب المتنبي : —

وتسعدني في غمرة بعد غمرة (سُبُوْحُ) لها منها عليها شواهد

٥ - خِصِيصًا

ليس يهمني ، ولا القراء ايضاً ، معرفة اول مستعمل  
لهذه الصيغة المصدرية بهذا الشكل المشوه ؛ وانما الذي يهمهم هو  
الاعلان بأن ذلك الانسان قد اساء بصنيعه هذا ، الى صميم  
لفتنا الكريمة في شخص أديها الحديث . . . وقد شاءت عناصر  
الانحطاط الملابس للأدب العربي منذ بدء نهضته الى الآن ،  
ان تظل هذه الصيغة على قيد الحياة ، متمتعة بميزة الشيوع  
والاستعمال دون اصلاح الصحيح البليغ  
ها أنا ذا أمامي ، الساعة ، مقال ادبي ممتع ، منشور  
على الصفحة الاولى من احدى كبريات الصحف العربية ذات  
الشهرة العالمية ، وفيه ما نصه : «قد جاءوا خصيصاً» . . . وهذه  
مجلة شهرية معتبرة ايضاً ، لا تتورع ان تقول : «واخذت

الصورة خصيصاً لنا» . وهكذا دواليك .

فتقريباً للحقيقة ، ورغبة في ازاحة هذا الخطأ المشهور ،

وأذاعة الصواب المهجور أقول : —

إنَّ من المجمع عليه ، نحويًا ولفظيًا ، ان وزن « فَعِيلِي »

بفتح اللام ، هو احد اوزان مصادر الفعل الثلاثي ، التي لا

يجاء بها الا عند ارادة المبالغة في المعنى المنشود ، او تكثيره

علاوة على المصدر الاصيل لذلك الفعل نفسه

وإن من المتفق عليه ايضاً ان ( خَصِيصِي ) هي احدى

تلك الصيغ . . . فتقول مثلاً : « هذا لك مني خصوصية » —

فاذا قصدت اظهار المبالغة في تخصيصك المخاطب بهذا الشيء

تقول له : « هذا لك مني خِصِيصِي »

هكذا نطق العرب ، وهكذا قرر علماء لغتهم قديماً

وحدثنا وقالوا إن «الدليلى ، والحشيتى ، والهجيرى» هي من هذا القبيل

ومما استدلوا به ، في هذا الوضع : الاثر المروي عن ثاني الخلفاء الراشدين «عمر بن الخطاب» رضى الله عنه : -  
« لو اطقت الأذان مع ( الخليلي ) لأذنت »<sup>(١)</sup>



### ٦ - الملوكي

مما أصيبت به لغتنا ، وكان ، في نظري ، من اعظم اسباب انتشار كثير من الفاظها بصورة مغلوطة مشوهة ، في عصر نهضتها الحاضر : ان يكون العوام ، واشباههم ، في الغالب ، هم السباق الى تقرير كثير من الكلمات بكيفية

(١) النهاية لابن الاثير (ص ٣٥١ ج ١) طبع المطبعة الخيرية بمصر

نتفق واذواقهم السقيمة فلا تلبث تلك الكلمات ، حتى تستولي  
على كرسي الذبوع حتى بين الاوساط الادبية الراقية . . من  
تلك الكلمات لفظة ( الملوكي ) فقد اخذت بحظ وافر من  
الانتشار الادبي فصدر الامر الملوكي ، عبارة مستعذبة ،  
برغم ان القاعدة النحوية صارخة ببل ، فيها بأن اي جمع لا  
يجوز ان ينسب الى صيغته الجمعية اصلاً ، الا اذا كانت  
صيغة الجمع نفسها علماً كالانصار والانار ، فيقال فيهما :  
انصاري ، اناري ، اما ما عدا الجمع المتخذ علماً كالملوك موضوع  
البحث فيجب ان يحول - عند ارادة النسب اليه - الى صيغة  
مفردة ، والى هذا المفرد ينسب ، فيقال : ( ملكي )



٧ - الدَّهْسُ

لا اقضي عجباً من هؤلاء الكتاب الذين يستعملون

كلمة ( الدهس ) فيمن وطئته سيارة ، حاسبين انها تؤدي معنى  
الوطء ، ورغبة في التماس مخرج لهم عنيتُ بمراجعة ما لادي من  
المصادر اللغوية المعتمدة كلسان العرب ، والقاموس ، وشرح  
تاج العروس ، ونهاية ابن الاثير ، والمنجد ، فاختصت منها انها  
متفقة على حصر معاني مادة ( دهس ) في شيئين : لون خاص ،  
وابن خاص وكلاهما بمراحل عن المعنى المقصود في الاصطلاح  
الراهن .

\*\*\*

اما الكلمة المؤدية لمعنى الوطاء المنشود فهي : ( الدَّعْسُ )  
والدليل على ذلك قول الشنفرى في لامية العرب :  
وليلة نحس بصطي القوس ربها وأقطعه اللاتي بها يتنيل  
( دعستُ ) على غطش وغطش وصحبتني سعاروا رزيز ووجروا فكل

❖

## ٨ - عصارى

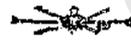
است ادري من اين ، ولا كيف دخلت هذه الكلمة ،  
بهذا الشكل الغريب الى قاموس أدبنا الحديث ، فاحرزت فيه  
مقاماً سامياً

فعبارة : « حضر فلان (عصارى) يوم كذا » كثيرة  
الاستعمال مألوفة

ولقد بحثت في اسفار اللغة عن هذه الصيغة رجاء ان  
احظى بالعثور على مستند لورود استعمالها من مادة (عصر)  
فرجعت صفر اليدين ، وانتقلت بعد ذلك الى كتب النحو  
والصرف استجديها قاعدة تلقي ضوءاً على صحة صوغها من  
المادة المذكورة ، فعدت كما ابدأت والليل أليل . . وبعد فان  
كان المقصود من (عصارى) هذه : آخر النهار مطلقاً فهو :

(العصر) كما تنطق به المصادر اللغوية ، وان كان المراد منها ساعة  
مخصصة في آخر النهار فالعرب قد وضعوا اسماً لعموم ساعات  
النهار الاثني عشرة <sup>(١)</sup> وعصاري ليست منها ، وان كان  
الغرض منها وقت اصفرار الشمس بوجه عام فذلك (الاصيل)  
قال الشاعر :

والريح تعبت بالفصون وقد جرى ذهب (الاصيل) على لجين الماء



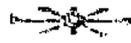
(١) هي على هذا الترتيب : الشروق - البكور - الغدو -  
الضحى - الهاجرة - الظهيرة - الرواح - العصر - القصر -  
الاصيل - العشي - الغروب - فقه اللغة للثعالبي (ص ٤٦٨ و٤٦٩)  
طبع المطبعة الرحمانية بمصر ونهاية الارب في فنون الادب للنويري  
(ج ١ ص ١٤٨) طبع مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

اعيد نباهة القراء وفطنتهم من ان يطرق اذهانهم اني  
احسب كلمة (لقاء) هذه لحناً في حد ذاتها . . . فذلك ما لا اعنيه  
اعلمي الا كيد بانها احد مصدرين اثنين للفعل الرباعي الذي  
هو : ( لاقى ) وثنائيهما ( الملاقاة ) . . . اذا عرف هذا فليعلم ان  
الذي دعاني لعدّها ملحونة هو كثرة ايرادها في مثل هذا  
التركيب : « لا يبالي بالاعراض ( لقاء ) قيامه بالواجب » .  
فانت ترى ان المراد منها هنا اداء معنى ( يجنب ) لا معناها  
اللغوي الذي هو الملاقاة

\*\*\*

هذا وان استعمال الكتاب للقاء في اشباه التركيب  
المذكور آنفاً ، ادخل الى فكري انهم اختزلوها - لعدم

المبالاة وقلة التبصر - من كلمة ( تلقاء ) التي من شأنها ان  
 تؤدي معنى ( يجنب ) كما نوءديه زميلتاها : ( إزاء ، وأمام )  
 من باب المجاز المرسل . ومن هذا الوضع يقول الشاعر :  
 فهذا الذي يدعو اليه فما الذي أعدّ لنا ( تلقاء ) ما هو سالبه



### ١٠ - الدُّلَاءُ

هذه الصيغة ايضاً خاطئة ، وتبين ذلك ان النحاة قسموا  
 ما كان من الصفات على وزن ( فَعِيلِ ) الى نوعين : أحدهما ما  
 اختلف حرفاه : الوسط والاخير نحو ( رحيم ، و كريم ) ،  
 والثاني ما تماثل فيه الحرفان المشار اليهما نحو ( دليل ، و خليل )  
 فالنوع الاول يجمع على وزن ( فُعُلَاءُ ) فتقول : ( كُرَمَاءُ ، رُجَمَاءُ )  
 والنوع الثاني لا يجمع على هذا الوزن قطعياً ، بل جمعه الصحيح

هو وزن ( أفعلاء ) فتقول : ( أدلاء ، أخلاء ) ويشهد لهذا  
وذلك قوله تعالى : « أشدّاء على الكفار رجاء بينهم »



### ١١ - المَعَاْفَةُ

لو ان اخواننا من الكتاب الذين درجوا على استعمال هذه  
الكلمة انما يقصدون منها معنى « حصول السلامة من الامراض  
او الايذاء » لقلنا اصابوا . . . ولكن استعمالها في غير المعنى  
المذكور هو الذي انتدبنا لأقحامها في هذا الموضوع  
تري كثيراً منهم يكتبون : « هذا الشيء ( معافى ) من  
الرسوم » و « وافقت الحكومة على ( معافاة ) زيد من وظيفته »  
وهذا الاستعمال خطأ ، حيث ان ( المعافاة ) هي مصدر  
( عافى ) وتنحصر معانيها لغوياً في سلامة المرء من الادواء ،

او الايذاء ، كما نوهت به كتب اللغة ودل عليه هذا الحديث  
النبوي الشريف :

« كل امتي ( معافى ) الا المجاهرون »<sup>(١)</sup>

\*\*\*

بعد هذا نقول : -

إن اللفظ المؤدي لغوياً للمعنى المقصود من (معافاة)  
وفروعها هو: (الإعفاء) ومتفرعاته من: (أعفى ومعفى الخ)  
فبدلاً من ان يقال: « معافى من الرسوم » و « معافاته من  
الوظيفة » يجب ان يعدل الى قول: « معفى من الرسوم »  
و « اعفاءه من الوظيفة » .

جاء في آخر مادة (عفا) من كتاب المصباح المنير

---

(١) صحيح البخارى ( ج ٧ ص ٨٤ ) طبع المطبعة الاميرية بمصر

ما نصبه :

«واستعفى من الخروج<sup>(١)</sup> فأعفاه ، اي طلب الترك فاجابه»



١٢ - التَّوَادُّدُ

هذه الصيغة شائعة الاستعمال ، ومن نظائرها في اللحن

والذيوع : (التضاد ، التعاب ، التشاقق) .

نقول القاعدة النحوية : اذا تلاصق حرفان متماثلان ،

متحركان في كلمة لزم ان يجري فيهما عملية ادغام الاول في

الثاني بعد اسكان اولهما ، وقد استثنت هذه القاعدة صيغاً

خاصة<sup>(٢)</sup> ، ليست كلمتا منها في قبيل ولا دبير

\*\*\*

(١) جمع خرج وهو الخراج : المصباح المنير (مادة خرج)

(٢) منها ما كان على وزن (فَعْل) نحو صَفِّبْ وَجُدِّدْ ، و (فُعْل) نحو

إذا فالنطق القويم ان يقال : ( التوادُّ ، التضادُّ ، التحابُّ )

( التشاق ) بتشديد الدالين ، والباء ، والقاف ، ليس غير

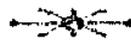
والشاهد العدل على ذلك حديث افسح العرب لساننا ،

صلى الله عليه وسلم : -

« مثل المؤمنين في (توادِّهم) وتراحيمهم وتعاطفهم ، مثل

الجسد ، اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر

والحمى<sup>(١)</sup> »



ذُلُّ و (فَعَل) نحو كَلَّ و (فَعَل) نحو حَبَّب ، وما كان قبل اول المثلين

حرف مدغم نحو ( التمدد والتجدد ) وما كانت حركة الحرف الثاني

عارضة نحو اخصص - ابي النخ .

(١) صحيح البخاري ومسلم

## ١٣ - التوديع

درج بعض الكتاب على استعمال هذه الكلمة ومتفرعاته من ودّعَ ومودّعَ ، في معنى التسليم والاحالة ، فتراهم يكتبون مثلاً :

«وقد صار (توديع) الاوراق اليكم» اي تسليمها واحالتها  
ولما كان هذا الاستعمال شائهاً بين الكتاب الحكوميين  
اهتمت بتتبع مادة (ودّع) في معاجم اللغة ، فوجدتها مجمعة على  
تخطئته حيث قد انفقت على حصر معاني هذه المادة في شيئين  
احدهما التركّ وقطع الملائق ؛ ومنه قوله تعالى : « ماودّعك  
ربك وما قلى » . وثانيهما : تشييع المسافر . وفي هذا المعنى  
جمع النابغة الذبياني بين المصدر والفعل واسم المصدر حيث  
قال :

ودَّعُ أَمَامَةً (التوديع) تعذير وما وداعك من قفت به العير

\*\*\*

بعد هذا نقول : —

ان الكلمة التي توؤدي معنى التسليم والاحالة ، من باب  
المجاز المرسل ، هي (أودع) وفروعها : مودع ، ومودع ، وإيداع  
كما توؤيده المصادر اللغوية ويؤخذ من قول الشاعر :

أودعنا أشياء واستودعتنا أشياء ليس يضيعهن مضيع  
وإذا فالتعبير الصحيح ان يقال : « وقد صار إيداع

الأوراق اليكم » . و « هذا دفتر إيداع الأوراق » .



١٤ - التأشير

لو كان التأشير وفروعه من : أشر ، وموشر ، انما يقصد

من استعمالها معنى « تحزير اطراف الأوراق بالآلة او غيرها » —

إذا قلنا ان هذا الاستعمال صحيح لانه من باب الاستعارة<sup>(١)</sup> فقد جاء في مادة (أشر) من لسان العرب ما نصه : « تأشير الاسنان تحزيزها وتحديد اطرافها » . ومن هذا التفسير اللغوي للتأشير يدرك ان لا علاقة بينه وبين المعنى المروم منها اليوم

\*\*\*

اما الكلمة الصالحة لاداء المعنى المطلوب منها فهي :  
 (الأعلام) . جاء في كتاب المصباح المنير في اللغة ما نصه :  
 « وأعلمت على كذا بالالف ، من الكتاب وغيره ، جعلت عليه علامة »

وعلى هذا ، فبدلاً من ان يقال : « أشير على الاوراق ، والتأشير عليها » - يجب ان يعدل الى قول : « أعلم على

(١) هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له للعلاقة المشابهة

الاوراق ، والإعلام عليها »



١٥ الإخصائيُّ

نقبت في المعاجم اللغوية ، رجاء ان اظفر بما يدل على ورود هذه الصيغة في كلام العرب ، فكان نصيبي من هذا التنقيب سلبياً على خط مستقيم .. فلما عطفت عنان البحث الى ناحية المراجع النحوية ، كلفتني بما اصدرته من قرار صارم ، هو توجيه حملتها النكراء ، على هذا البناء ، لما فيه من الغلط والتلفيق ..

فالإخصائيُّ نسبة الى صيغة جمعية ، وقد علمت مما تقدم تقريره في بند ( الملوكي ) ان هذا لا يجوز ، هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان صيغة ( الأخصاء ) المنسوب اليها ، هي بذاتها خطأ ، لان مفرداها غير موجود ، الا وهو ( خصيص ) بفتح

الحاء و كسر الصاد وتخفيفها ، حيث ان ( نخصيماً ) بهذا الشكل لم يرد في القواميس العربية ولا في كتب القواعد بناءً على ما شرح ، فلنبحث عن كلمة صالحة للقيام باعباء المعنى - المقصود من الاختصاصي ، وهذا المعنى المقصود منها هو الامتياز والانفراد بفرع من العلوم او الفنون .

لفظتا ( المتخصص ، والمختص ) هما اللتان توفر فيهما المعنى المطلوب ، مع الصحة المنشودة . فالمتخصص وصف مأخوذ من ( تخصص ) ، والمختص وصف منتزع من ( اختص )

ونقول المصادر اللغوية ان معنى تخصص ، واختص : انفراد بالشيء .

ما زلت انكر في نفسي هذه الكلمة منذ وقع نظري عليها في مختلف الصحف والكتب والرسائل والمحركات .. ونكراني لها لا ينصب على شخصها ، بل انما مرماه ، استعمالها في معنى (الاقتطاع) ، حيث ان من الذائع ان يقال : « يخصم هذا القدر من المبلغ الفلاني »

والواقع ان استعمال مادة (خصم) في معنى الاقتطاع والطرح هو خطأ ، لا نقره معاجم اللغة ، ولا كتب البيان فللمادة المذكورة جملة معاني ، بمراجعتها يتضح انها متباينة ، مع معنى الاقتطاع الذي وضعت له حديثاً .

\*\*\*

واللفظة اللغوية لمعنى الاقتطاع هي : (الحسم) وما يتفرع

عنها . . . ولذا فبدلاً من ان يحزر : «يخصم هذا القدر الخ»  
يجتم ان يعدل الى كتابة «يُخصم هذا القدر الخ»



١٧ بديهي ، طبيعي

البحث العلمي ، حاكم عدل ، مستبد ، لا يعرف هوادة ،  
ولا يركن الى محاباة ، ولا مجاملة ، فيما يقرر . . .  
هذه مقدمة وجيزة ، سقناها للقراء ، لئلا يعتبرهم  
الاستغراب اذا صرحنا لهم بأن صيغتي ( بديهي ، طبيعي )  
الذائعتي الصيت ملحوتان .

وبيان ذلك ان علماء النحو مجمعون ، على ان كل ما كان  
من الاسماء على وزن ( فَعِيلَةٍ ) ، اذا كان صحيح العين ، غير  
مضعف ، - كبدية ، وطبيعة ، وصحيفة ، وفريضة ، وبجيلة  
- يجب اجراء عملية (جراحية) في صيغته ، اذا اريد النسب

اليها ، وتتلخص هذه العملية في (بتر) يائه الوسطى ، وهاء  
ثانيتها الأخيرة . .

ففي النسبة الى جميع الكلمات الآنف ذكرها ، لا يصح  
الا ان يقال : ( بدَّهِيَّ ، طَبَّيَّ ، صَحَّفِيَّ ، فَرَضِيَّ بجليَّ ) ،  
اتباعاً لحكم القاعدة العامة المشار اليها .

١٨ - من منذ

أرأيت لو كتب اليك صديق في رسالته مثلاً : « من  
من أمس لم اواجهك » أ كنت تشك في انحرافه عن  
المنطق الصحيح ؟

لا جرم انك تنكر عليه تفسيره هذا ، ان كنت عارفاً  
بقواعد اللغة ، ملماً بأساليبها القويمة . . وهكذا الشأن تماماً فحين  
يدخل ( من ) علي ( منذ ) ، فيقول : « من منذ أمس » .

ان القاعدة النحوية تحصر (مند) هذه في ثلاث حالات:

(١) - ان يكون بعدها اسم مجرور نحو: «لم اجتمع

بفلان مند يومين»

(٢) - ان يكون بعدها اسم مرفوع نحو: «ما رأيتك

مند يومان» .

(٣) - ان تقع بعدها جملة فعلية ، او اسمية نحو «جئت

مند دعوتني»

وفي جميع هذه الاحوال ، لم ينوه علماء النحو ، على اتساع

بحوثهم وكثرة تأليفاتهم ، بما يشير ، ولو من طرف خفي ،

الى جواز ادخال (من اعلى) (مند) . . بل ان الثابت المسموع

المستدل به لديهم من كلام العرب ، هو تجريدها منها دواماً ،

بدون استثناء .

قال امرؤ القيس : -

فقا نيك من ذكرى حبيب وعرفان

ورسّم عفت آياته منذ ازمان



١٩ - شنان

لا أرى مندوحة ، وقد وصلت الى هذه النقطة من  
البحث ، من توجيه جملة عتاب ودية لكتاب العصر الحديث  
وادبائه ، فقد وصل بهم التساهل في العناية بصحيح الاوضاع  
العربية الى حد ان خرجوا في تعبيراتهم و كتاباتهم عن جادة  
المنطق العربي ، فوقعوا في تحريفات واغلاط جمّة

وان القلم ، ليكاد يحجم عن اصلاح بعض اغلاطهم ، لما  
اكتسبته من الشهرة والاستيلاء على الافكار ...  
ومن تلك الاغلاط الفظيعة قولهم :

« وسيكون لهذا المشروع الجميل ( شنان ) عظيم » .  
 وذلك نظراً منهم ان معنى شنان هو الروعة والتجدد .  
 وخطأ ما ظنوا . . فان اسلافنا الذين وضعوا هذه الكلمة  
 ضمن ( قوائم ) لغتهم الحية صرحوا لنا على لسان اجلة علماءها  
 بان المعنى الوحيد لشنان هو : البغض . . ومنه قوله تعالى :  
 « ولا يجر منكم شنان قوم » .

ولشنان ما بين هذا المعنى ، ومعنى الروعة والتجدد والحياة

\*\*\*

وبعد فان كتب اللغة تصرح لنا بان من جملة المعاني التي  
 تقوم بها لفظة ( النَّشْأَةُ ) : الحياة والتجدد  
 واذاً فهي الكلمة الصالحة لغوياً لاداء هذا المعنى  
 واذاً فيجب التزامها في العبارة المتقدمة واضرابها ، فنقول

« وسيكون لهذا المشروع الجليل ( نشأة ) عظيمة »

\*\*\*

هذا ، وان مما يترأى لي ان ( شناناً ) في الوضع المرقوم هي محرفة عن ( النشأة ) لتقاربهما اللفظي ، ولعدم التأمل من جانب مستعملها في الوضع السالف ذكره

❦

## ٢٠ . المصان

هذه الصيغة مغلوطة ، اما وجه غلطها فهو : ان ( صان ورام ، وسام ) هي افعال متعدية بطبيعتها ، فتقول « صانه الله ، وسام فلان هذا الشيء » ورمت التبيكير « واذا فادخال همزة التعدية عليها عبث ممنوع ، فلا يصح ان يقال : « أصان ، وأرام ، وأسام » وصيغة ( المصان ) موضوع البحث هي من اصان المغلوطة ،

والمبنيُّ على الملاحون ملاحون ، والمصوغ من المغلوط مغلوط

\*\*\*

أما الصيغة الصحيحة فهي ( مصون ) و ( مروم ) و ( مسوم )

ولذا قال المتنبي :

إذا غامرت في شرف (مروم) فلا تقنع بما دون النجوم

—————

٢١ الثَّورَوِيَّة

تبني النظريات العلمية القوية على ثلاثة أسس : رأي

فني صائب ، واستقراء علمي صحيح ، وملاحظة دقيقة واسعة

فالنظرية التي تستجمع هذه الشروط من حقها ان تداع

وان تقابل بالقبول . .

ذلك ما دعاني الآن لبسط الحقيقة التالية وهي : —

ان نهضتنا الادبية الحديثة ، لقد ظلت منذ بدئها الى

اليوم مصابة بداء فتاك ، هو ضعف معلومات القائمين بها في النحو والصرف واللغة والمعاني والبيان الخ . . . وهم مع هذا الضعف لا يعملون على تقويم مؤهلاتهم العلمية من هذه الناحية . . . كأننا يحسبون ان التزام مراعاة القواعد المقررة قديماً في الاسلوب الحديث ضرب من ضروب الجمود ، العائق لتقدم الادب ونهوضه وارتقائه . . .

ولو تأملوا بفكر سليم ، لاستبان لهم ، انهم بهذا الفهم المتتوي ، انما يعملون على تقويض بنيان نهضتهم من حيث لا يشعرون . ذلك لان الفوضى لا تأتي بالرقى ، والاضطراب لا يخلق النهوض .

فتفادياً بما شرح ، واثلاً يستفحل الداء ، فلا ينفع الدواء أهيب بحملة الاقلام ، ان يريضوا افكارهم برهة كافية من

الزمن في « مصحات » التثقيف اللغوي ، ليستطيعوا بعد ذلك ان يحملوا أعلام التجديد الغراء في قوة ونشاط ، واستعداد وانتظام . وبذلك يفيدون حقاً ، ويمجدون صدقاً .

\*\*\*

بعد هذا البيان الذي لا بد منه نعود لصيغة « الثورية » فنقول انها صيغة ملحونة . ذلك لأن الثورة اسم ثلاثي مفرد مثل الدورة والبصرة تماماً . ففي حالة ارادة النسب اليه تحذف هاء التانيث ويقال : « الثوري » ، والثورية » كما يقال « الدوري » « والدورية » والبصري » والبصرية .

\*\*\*

٢٢ — بترى

قرأت هذه الصيغة بهذا الشكل ، في كثير من كتابات العصر الحاضر وأشعاره

وفي رأبي ان الذي حملهم على استعمالها كما سطر هو نوحهم  
 ان صيغة ( تترى ) فعل مضارع للمخاطب . . اما اذا تحدث  
 به عن الغائب فالقياس ان يبدأ بياء المضارعة ، مثل تنجح  
 وينجح ، او ان تترى مضارع للغائبة ، مثل : فاطمة تتعلم  
 اما يتري فهو مضارع للغائب ، مثل : احمد يتعلم . فيقال  
 مثلاً : صلاة الله تترى ، وسلامه يتري

وسواء كان هذا او ذلك ، فيتري غلط ، لان تترى  
 ليست فعلاً مضارعاً بل هي وصف مأخوذ من ( الوتر ) الذي  
 معناه ( الفرد ) وتاؤها الاولى مقلوبة عن واو ، فاصلها على هذا  
 ( وترى )<sup>(١)</sup> وهي مثل التقوى تماماً ، حيث ان اصلها ( وقوى )  
 جاء في كتاب المصباح المنير : مادة وتر ما نصه :

(١) القاموس مادة ( وتر )

« تواترت الخيل اذا جاءت يدع بعضها بعضاً ومنه جاءوا

« نثرى » اي متتابعين وترأ بعد وتر ، والوتر : الفرد « اه

وفي القرآن الكريم : « ثم ارسلنا رسلنا نثرى »



٣٣ - الشتوية

كثيراً ما نقرأ في كتب الادب والصحف السيارة مثل

هذه العبارة :

« و كان يرئدي الملابس « الشتوية » »

وهي صيغة ملحونة . . . وآية ذلك ان اللفظة المنسوب اليها

وهي : « الشتاء » ممدودة بالاجماع ، مثل الفضاء والهواء ،

فالصحيح والقياس ان تبقى هذه الكلمات على حالتها ويزاد ياء

النسب في آخرها ، فتقول :

«الشتائية ، الفضائية ، الهوائية »

أما منشأ هذا الاستعمال : « الشتوية » فهو حجارة الناطقين  
بها هكذا من العوام



٢٤ - المُرْفَقُ

ذائعة هذه الصيغة في الاوساط الكتابية الحكومية  
ذبوعها في الاوساط الادبية ، وهي ملحونة  
وبيان ذلك اننا لم نعثر بعد البحث العميق ، في معاجم  
اللغة على صيغة « أُرْفَق » بمعنى استصحب ، كما هي مستعملة فيه  
اليوم و«مُرْفَق» موضوع البحث هي مبنية من صيغة أُرْفَق ،  
والمبني من الملحون ملحون

\*\*\*

أما الكلمة التي تقوم مقامها ، لغوياً ، في أداء معنى  
الاستصحاب فهي : « المشفوع » التي هي من : « شَفَعْتُ »

بمعنى ضمنت<sup>(١)</sup> فبدلاً من ان نقول : « المعاملة المرفقة » يجب  
 ان نقول : « المعاملة المشفوعة » . وبدلاً من ان نحرر : « ارفقت  
 لكم به الورقة المطلوبة » - يجب ان تعدل الي كتابة : « شفعت  
 لكم به الورقة المطلوبة »



### ٢٥ - الأحرّاشُ

شاع استعمال هذه الكلمة في معنى مجتمعات الاشجار  
 فترى كثيراً من الكتاب يتبارون في ايرادها في مثل هذه  
 العبارة :

« وكانت تلك الجزيرة حافلة بالمناظر الطبيعية البديعة من

وهاد و (أحرّاش) و«خلجان»

وهم يظنون كلمة الاحراش هذه داخلة في صميم الفصاحة

(١) المصباح المنير : مادة شفعت .

مع انها مفلوطة جداً

\*\*\*

والذي اراه ان « الاحراش » محرفة عن الاحراج التي  
تمت بصلة الى كلمة « حرجة » بمعنى مجتمع الاشجار  
اما الصواب في جمع حرجة هذه فهو « حَرَجات » مثل  
شجرة وشجرات

\*\*\*

٢٦ المُسِرُّ

تستعمل هذه الصيغة في مثل هذه الجملة : « ولما سمعت  
ذلك النبأ (المسرُّ) كدت اطيير فرحاً » .  
ويُخِيلُ الى كاتبها انهم مصيبون في هذا الاستعمال ، وهم  
يقصدون بها معنى « المُفْرِح » . وبأدنى مراجعة للمراجع المختصة  
يدرك ان «المسر» لا تُؤدِّي معنى المفرح أصلاً . . . اذ معناها

اللفويّ هو : «المُخْفِي الكاتم للحديث او الامر» . . . اذ هي اسم  
 فاعل من «أسرَّ» الرباعيّ ، ومعنى «أسرَّ» لغةً ، اخفى و كتم<sup>(١)</sup>  
 ومنه قوله تعالى : « وأسرُّوا الندامة » .

\*\*\*

بعد هذا نقول : ان الصيغة الصحيحة الدالة على معنى  
 «المُفْرِح» هي : «السَّارُّ» ، حيث انها اسم فاعل من «سَرَّ»  
 الثلاثيّ ومعنى سرّ ، لغويّاً ، أفرح ، كما صرح به المصباح المنير  
 اذ يقول في مادة «س ر ر» : —  
 « وسرّه ، يسره سروراً : أفرحه » .

—

٢٧ شغوف

كثّر استعمال هذه الصيغة ، في الادب الحديث نثراً

(١) المصباح المنير : مادة (سر)

وشعراً •

هذا شاعر النيل ، حافظ ابراهيم يقول : -

يحبيك من ارض الكنانة شاعر

( شَغُوفٌ ) بذكري العبقريين مغرم

وهذه المجلات الادبية ، اسبوعية ، وشهرية ، تطلع علينا

طالحة بهذه الصيغة •

\*\*\*

والصواب أن يقال : ( مَشْغُوفٌ ) كما ننص عليه المصادر

اللغوية •

جاء في اقرب الموارد - مادة شغف - ما نصه : -

« المشغوف : المجنون حباً ، نقول : هو مشغوف بكذا »



## ٢٨ - الأَسْرَاءُ

إنه لمخطفى من يجي بجمع (فَعِيلٍ) بمعنى «مفعول»  
 - على وزن (فُعْلَاءٌ) فيقول في جمع طريق وجريح واسير  
 ودفين ، بمعنى : مطروح ، ومجروح ، ومأسور ، ومدفون ،  
 يقول في جمعها : (طُرْحَاءٌ ، جُرْحَاءٌ ، أُسْرَاءٌ ، دُفْنَاءٌ) .

ومع تحقق كون هذه الصيغة لحناً فهي ذائعة في عالم  
 الادب الحديث .

هذا (المقتطف) شيخة المجالات العربية وزعيمتها نقول  
 في جزئها الصادر في يناير سنة ١٩٣٥ م ما نصه : «قدر فرقت  
 حولها ارواح الموتى ، وأشباح «الدُّفْنَاءِ»»<sup>(١)</sup>

\*\*\*

ونقول كتب القواعد ان الصواب في جمع المفرد الذي

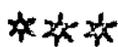
(١) باب حديقة المقتطف . ص ٩٨

على وزن «فَعِيل» الذي معناه «مَفْعُول» هو فَعَلَى « ، فتقول  
 في جمع الكلمات الآنف ذكرها وفيما مائلها : « طَرُحِي جَرُحِي  
 أُسْرِي ، دَفْنِي » ، وبهذا نطق القرآن المجيد : « ما كان لَنبيَّ  
 ان يَكُون له ( أُسْرَى ) حتّى يشخّن في الارض » .



٢٩ — نفرٌ

اطلق كتاب الترك كلمة « نفر » على معنى الجنديّ  
 الواحد ، وتوسع ادباؤنا في هذه الدلالة الخاطئة فاطلقوها على  
 الشخص الواحد ايا كان ؛ فتراهم يكتبون مثلاً : « ولم يكن  
 معي ساعتئذ من اصحابي المخلصين سوى ( نفر ) واحد » . . . .  
 كأنما ثبت عندهم ان مدلول نفر هو الشخص المفرد .



ولما في هذا الوضع من تحريف مدلول الكلم اللغوية عن

مواضعها اقول : انه بأبسط مراجعة لكتب اللغة يظهر للمطالع ان لفظه «نفر» هي اسم جمع وضع للدلالة على معنى الجماعة ،  
 بدليل قوله تعالى : « وأعز نفراً » ، وقول الكهيت في قصيدته  
 المشهورة التي مطلعها : « طربت وما شوقاً الى البيض اطرب »  
 الى «النَّفَر» البيض الذين بجبههم الى الله فيما نابني أنقرب

\*\*\*

واللفظ الذي يعطي المعنى المطلوب في الاستعمال الحديث  
 لنفر ، هو : « الشخص » كما تنبىء به المصادر اللغوية .  
 ففي العبارة المتقدمة انما يصح ان يقال : « سرى شخص  
 واحد » .



٣٠ - الشائب

عُثرت على صيغة ( الشائب ) في مقالة منشورة بمقتطف

اكتوبر سنة ١٩٣٣ م بقلم الدكتور عبد الرحمن شهبندر ،  
حيث قال : -

«ان هذا الشعر (الشائب) الذي تراه في شاربى و نوڊى  
قدايىض» .  
وفي غير المقتطف قرأت هذه الصيغة أيضاً ؛

\*\*\*

وهستعملو (الشائب) هذه لا يعنون بها معنى (المازج)  
الذي وضعت له في اللغة حيث نقول مثلاً : « شُبْتُ هذا الابن  
بالماء فانا شائب له به » اي مازج وخالط ؛ بل ان مرادهم منها  
هو الوصف بكبر السن ، مجازاة للعوام الذين اعتادوا استعمالها  
في هذا المعنى ، بلا علم ولا روية

وقد غاب عن اولئك الادياء ، ان العرب الذين تفننوا

وبرعوا في تنظيم تنويع المدلولات المقصودة من الفاظ لغتهم بواسطة تغيير اشتقاقاتها ، قد لاحظوا هذه الحكمة الثمينة في هذه الكلمة ايضاً ، ولذلك خصصوا صيغة ( شائب ) لوصف الذي فعله الماضي ( شاب ) التي تعطي معنى ( مزج ) وخصصوا صيغة ( أَشَيْبَ ) لوصف الذي فعله الماضي ( شاب ) التي تؤدي معنى الكبر وتقدم في السن <sup>(١)</sup> ، فقالوا : —

«رجل أشيب» . وبهذا الصنيع الحكيم الذي محا كل اثر من آثار الاشتباه قد يطرُق بين الصفتين ، برهن واضعو

(١) يلاحظ ان الف (شاب) التي بمعنى مزج واوابة الاصل ، بدليل رجوعها الى الواو في صيغتي المضارع والمصدر وهما : ( يشوب ، وشوب ) كما يلاحظ ان الف (شاب) بمعنى كبر ، يائبة الاصل ، بدليل عودتها ياءاً في صيغتي المضارع والمصدر وهما : يشيب وشيب .

هذه اللغة على براعة تفكيرهم ، في صوغهم للالفاظ .

\*\*\*

هذا ، وان الكتب الصرفية ، مصرحة بان صيغة (أشيب)

هي الوصف المشتق من مصدر (شاب) التي معناها « كبر »<sup>(١)</sup>

\*\*\*

٣١ - مهاب

كثيراً ما يصادف قارئ الادب الحديث هذه الصيغة

في مثل هذه العبارة : -

« وكان كريماً حازماً محبوباً (مهاباً) . »

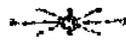
وصيغة (مهاب) هذه ، وان كثر كاتبوها فمما لا تردد

فيه انها لحن صريح . . وتدعيماً لهذا القول : ادعو القارئ

لمطالعة ما يشاء من معاجم اللغة العربية ، ومراجعة ما يلزمه

(١) راجع شرح لامية الافعال ، وشرح الشافية في الصرف .

من كتب قواعدها المبثوثة في الارض . . واني اصرح له  
 - سلفاً -- بانه ان يعثر من وراء تنقيبه في كتب اللغة على  
 كلمة (هاب) التي وضعت لمعنى الخوف والاجلال معاً - إلا  
 ثلاثية الحروف ، مثل : عاب ، و كال . . . كما اني ابدي له  
 انه محصلٌ حتماً في مؤلفات الصرف قاعدة ناطقة بان صيغة  
 اسم المفعول من الفعل الثلاثي السابقة امثله ، التي منها  
 « هاب » يجب ان لا تخرج تلك الصيغة عن دائرة وزن  
 « مَفْعُولٌ » وعليه فكلمة « مهاب » خطأ محض ، صوابه :  
 « مَهَيْبٌ » او « مَهُوبٌ » .



٢٢ - التَّنْسِيقَاتُ

التنسيق ، لغةً ؛ المبالغة في جمع الشيء مع بعضه وتنظيمه  
 ويراد به في الاصطلاح الحديث . الغناء بعض الوظائف ،

ونقص بعض المرتبات والمخصصات ، على مقتضى الحالة الاقتصادية .

وبأدنى تأمل يدرك الفرق بين المعنى المروم ، والمعنى المرقوم . . . فذلك حذف واختزال ، وهذا جمع وتنظيم

\*\*\*

والذي اراه أن هذه اللفظة انما تسربت الى الادب العربي والكتابة العربية ، من اقلام كتبة اللغة التركية ؛ ذلك لأنهم في العهد الاخير ، اهتموا بالاكتثار من استعارة الكلمات العربية ، وضمها الى لغتهم ، توسعة لها ، وترقية لآدابها الى مستوى الكمال .

وكان من جملة تلك الكلمات العربية المنقولة من قبلهم الى لغتهم كلمتنا هذه: «التنسيقات» . . . فهي اذاً عربية اللفظ

والأصل ، أعمجية المعنى والدلالة .

\*\*\*

اما الكلمة العربية الوضع والدلالة ، لمعنى النقص ايا كان  
ومنه النقص الاداري ، فهي ، في نظري : «التنقيح» ، وتوؤيد  
المصادر اللغوية هذا القول ، لما يؤخذ من مجموع تفسيراتها  
لمادة «نقح» من انه ازالة الزوائد وابقاء الضروري الذي لا بد  
منه . زد على ذلك ان الذوق القويم يستعذب استعمال «التنقيح»  
وفروعها في معنى النقص والحذف ، فلعل كتابنا يلتزمون  
التعبير بها وحدها ، لما جمعته من الصحة ، والرشاقة والابانة  
عن المعنى المنشود .



٣٣ جماد الاول ، جماد الثاني

هكذا يكتب اسما هذين الشهرين في كثير من

الكتب والرسائل والصحف ، وناهيك بالاهرام والمقتطف  
والهلل . والسبب في انتشار هذا الخطأ الواضح هو تساهل  
بعض الكتاب ومجاراتهم للتعبير العامي ، وجهل الآخرين ،  
اذ يحسبون ان اسم «جمادى» مذكر ، كربيعة الاول ، وربيع  
الثاني . . والحال انه بمراجعة بسيطة لكتب اللغة يعلم ان  
«جمادى» اسم مؤنث ، والله الاخيرة زيدت ، عمداً بقصد  
تأنيثه . ولم ينطق العرب بجماد ، على وزن «غراب» قط .

\*\*\*

اذا نقرر هذا ، وهو مقرر ثابت ، فالقواعد واللغة يقضيان  
بتأنيث وصف جمادى ، تبعاً لها ، فيقال : « جمادى الاولى  
وجمادى الثانية » .

ولنا على ان جمادى اسم مؤنث نطق به العرب هكذا ،

قول نابغة بني ذبيان : =

أوذو وُشومٍ بجَوْضِيَّاتٍ منكرسًا

في ليلةٍ من (جمادى) أخضلت دِيماً



٣٤ - كَوْنُ دةً

سبق ان نوهنا بأن من سنن العرب في كلامهم عدم زيادة

هاء التانيث ، في اواخر الصفات المشبهة باسم الفاعل التي هي

على وزن «فَعُول» كَنُومٍ وَسَبُوحٍ ، ولو كان الموصوف بها

اسماءً مؤنثة حقيقية ، وبيننا حينذاك ان ما اعتاده جهرة ادباء

العصر الحاضر من كتابتهم : «نفس طموحة» لا ظل له من

الصحة .

والآن نقول : -

كذلك ان ما سار عليه كثير من الكتاب ، من

الآيات بلفظ « كَوَّدَ » مضافاً إليها هاء التانيث ، عند ما يصفون بها كلمة « عقبة » فيقولون « عقبة كَوَّدَةٌ » هو ايضاً خطأ . فكَوَّدٌ ، صفة مشبهة باسم الفاعل ، مثل طَمُوحٌ ، ومعناها : صعبة الارتفاع . فتجردها من هاء التانيث في حالة وصف العقبة بها ضروري ، فلا يقال الا : « عقبة كَوَّدٌ »



### ٣٥ السجينة

اذا جاء وزن « فَعِيلٍ » بمعنى « مَفْعُولٍ » كجريح وسجين وصريع ، بمعنى مجروح ومسجون ومصروع ، فالمدكر والمؤنث متساويان في هذه الصيغة . وايضاح ذلك ان هذا الوصف لا تزداد في آخره علامة التانيث اذا وصف به اسم

مونت بل يبقى على حاله كما لو كان الموصوف به مذكراً  
 فكما نقول : « رجل سجين » نقول : « امرأة سجين » سواء  
 بسواء .

ومن هنا يظهر خطأ بعض الكتاب « وهم كثيرون »  
 الذين يزيدون في آخر هذه الصيغة وماشاكلها علامة التانيث  
 فيقولون « امرأة سجينة ، وفتاة صربعة » .



### ٣٦ النوادي

تستعمل هذه الصيغة ، في الصرف الحديث ، في جمع  
 «النادي» الذي معناه : مجمع القوم ومتحدثهم . . . وهو استعمال  
 خاطيء ، فليست « النوادي » جمعاً للنادي ، بل هي جمع  
 «نادية» ، والنادية هي الحادثة ، وما تطاير من النوى ، والابل

الشاردة<sup>(١)</sup> وشتان بين هذه المعاني ، وبين معنى المجمع  
ومكان الحديث .

\*\*\*

اما المجمع الصحيح لنادٍ ، بمعنى جمع القوم ومتحدثهم ،  
فهو : - «أندية ، وأنديات» .

---

(١) القاموس - مادة (ندو)



## مجلد الاصلاحات

تسهيلاً لأصلاح الكلمات المغلوطة ، الواردة في هذا الكتيب ، رأينا ان نذكر الخطأ المستعمل منها ، وبجانب الصواب . وذلك فيما يلي : -

<u>اصلاحه</u>	<u>الخطأ المستعمل</u>
ور غير	غيورون
الحيويّة	الحيانية
النيات	النوايا
همة طموح	همة طموحة
خصيصة	خصيصاً

## الخطأ المستعمل

## اصلاحه

الملوكي	الملوكي
الدعس	الدعس
عصر	عصاري
تلقاء	إلقاء
الأدلاء	الدلالة
الإعفاء	المعافاة
التوادد	التوادد
الإبداع	التوديع
الإعلام	التأشير
المتخصص ماو المختص	الأخصائي
الحصم	الخصم
بدهي ، طبيعي	بدهي ، طبيعي
مند	من مند
نشأة	شئان

## الخطأ المستعمل

## اصلاحه

المصُون	المصان
الثورِيَّة	الثورويَّة
تتْرِي	يَتْرِي
الشتائية	الشتويَّة
المشغوع	المُرْفَق
الحرَجَات	الأحْراش
السَّار	المُسِير
مشغوف	شَغُوف
الأسْرِي	الأسْرَاءُ
شخص	نَفَر
الأشْيَب	الشائب
مَهْيَبٌ ، أو مَهْوَبٌ	مَهَابٌ
التنقيحات	التنسيقات

جهادى الاولى ، جهادى الثاني

جهاد الاول ، جهاد الثاني

## اصلاحات

عقبة كؤد  
 المرأة السجين  
 الاندية ، او الانديات

## الخطأ المستعمل

عقبة كؤدة  
 المرأة السجينة  
 النوادي



تم الكتاب